

إذا أُغتيل بطران الكلدان .. فلا مجال لاغتتيال احترامنا للمسيحيين

عشرون يوماً بين الاختطاف والقتل.!!!

إذا ما أخذنا ان كل نفس ذائقة الموت فأن اغتيال المغفور له رحو جعل من موته

حُزناً عميقاً في كل النفوس وعلى كافة زوايا القطر.

الموت قدر محتوم...

الموت بيد الله عزوجل..

الموت في أجل محدد وفي لوح محفوظ..

ولكن هناك فرق بين موت وموت...!!!

موت بأغتيال وبيد مجرمة تريد للعراق حرباً اهلية متوقعة..

وموت من مرض عُضال او حادثة عفوية دهساً او غرقاً..

ولكن موت بعد اختطاف ودفن من غير قداس جنائزي !! هذا لا يقبله ضمير

حي او يرضى به بشر له شعور انساني وينتمي الى حضارة مفروض انها امتدت قبل

الاف السنين.

هذا ما اخترق كل معاني الاجرام على مدى التاريخ المعاصر .

نحن لا نريد اتهام أي جهة ولكن نقول:..

انها بيد اجرام متأصل..

انها تريد ان تُشعل حرباً دينية في العراق..

انها تريد ان تُمزق التآخي في النسيج العراقي وخاصة المسيحي الاسلامي..

بل اكثر ايادي الاجرام في توغها في الوحشية سواء بالاختطاف او القتل او

الدفن ...

مآذنب رحو...!!!

كمطران وصل الى مرتبة دينية وهي البطركة بفعل عمق عطاءه الديني وسعة

اطلاعه في اللاهوت.

اشعر بحرارة الدمع وانا أسطر مشاعر الحب والاحترام لأقلية لا ذنب لها سوى

مسالمتها وقبولها لتعايش نموذجي مع البقية .

المطران ان ذهب .. فلن تذهب معه ذكريات التعايش في سهل الموصل وقرى

الكلدان من القوش الى تكليف الى بطناية واخرى وكلها تضم أناس ولدوا على الحب

وعاشوا على التآخي مع البقية من إسلام ويزيديين وصابئة.

من يجرأ على عدم قبول نصائح المسيح يوم جاء بكل شئ يدعم الحب

والتعايش .. هذا الدين الذي جعل من الأقلية المسيحية وقوة نسيجه دون ان تجد بينهم

من يطلب إقامة اقليم مسيحي داخل الاكثرية المحيطة بالموصل من اديان اخرى، تراهم

يشاركون اهل الموصل بالزراعة والعمل والعيش المشترك على مد اجيال.

المطران ان ذهب من الحياة فذهابه لا يشكل خسارة على المسيحيين فقط بل

على كل عراقي نو هاجس وطني الذي يرفض التدخل الاجنبي.

بأي شكل كان المصاب جمل ..

والمصاب هو مصاب الكل ..

وخسارة المطران هي خسارة للعراقيين ولمحبي العراق والذين يفدون العراق بكل طاقاتهم.

الكلدوآشور هم..

فئة دينية لعبت دوراً تاريخياً مميزاً في التاريخ العراقي السياسي المعاصر وليس من باب رد جميلهم ان يُقدم بعض الأشرار على اغتيال مطران لهم ، أيجب ان تكون المكافئة بالقتل والاقتصاص و الاغتيال .؟

أم نترك لهم حرية العيش بإرادة مشتركة يأكلوا من خيرات العراق ويعيشوا في كنف الحب الذي أوصى به الأنبياء وبأعلى درجات الحب والتآخي.

تبت يد من خطط وساهم في خطف المطران الكلدوآشور ...

وتبت أيادي السلطة التي خانت أمانة الحفاظ على أرواح الشعب بكافة طوائفه

ودرجاته سواء اكانوا قياديين او سياسيين فهم رؤسائهم الروحانيين .

سامح الله يدي رئاسة الحكومة التي فرطت بحياة المطران ولم تنتبه باهمال

يصل الى التقصير في الحفاظ على ارواح المواطنين. للاسف اشعر ان خمس سنوات

من الاحتلال وكأن ليس هناك سلطة رقابية او قوة تفرض القانون على الناس كي لا

تحصل مثل هذه الجرائم .

اذا سئل سائل ماذا يجب ان يكون موقف اتباع البطرک من المسيحيين

(كلدوآشور)؟؟

برأى ان هذه الفئة هي التي نضج فكرها بوصايا المسيح ومنها اقبل الايذاء واذا
صنع احدهم على خده الأيمن فعليه ان يعطيه خده الأيسر، وهذا لا يعني اني اطلب
بقبول هذا الارهاب وبأي شكل كان بل بالتراصف الاسلامي المسيحي وتلاحم القوى
الوطنية التي ترفض وجود وحشاً استعمارياً الذي يوصي ويشجع هذا الاستهتار
بالارواح والممتلكات ويرموز الدين هذا هو جوابي الذي اوصانا به المسيح ويؤيده كل
عاقل سواء اكان مسيحياً او مسلماً.

أيها الراحل المطران ليكن لك مكاناً بالجنة بالقدر الذي قدمت من خدمات للطائفة

وللعراق.

واسكنك الله الجنة

.....

ابو خلود

08/03/14